

العرف الوردى في أخبار المهدي

فرواه ابن ماجة في سننه عن يوسف بن عبد الأعلى عن الشافعي عن محمد بن خالد الجندي عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس بن مالك عن النبي (صلى الله عليه وآله) ، وهو ممّا تفرّد به محمد بن خالد. قال أبو الحسن محمد بن الحسين الابرّي في كتاب مناقب الشافعي: محمد بن خالد هذا غير معروف عند أهل الصناعة من أهل العلم والنقل. وقد تواترت الأخبار واستفاضت عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بذكر المهدي، وأنّه من أهل بيته، وأنّه يملك سبع سنين، وأنّه يملأ الأرض عدلاً، وأنّ عيسى يخرج فيساعده على قتل الدجال، وأنّه يؤمّ هذه الأمّة ويصلّي عيسى خلفه. وقال البيهقي: تفرّد به محمد بن خالد هذا، وقد قال الحاكم أبو عبد الله: هو مجهول، وقد اختُلف عليه في إسناده، فروي عنه عن أبان بن أبي عياش عن الحسن مرسلًا عن النبي (صلى الله عليه وآله) . قال: فرجع الحديث إلى رواية محمد بن خالد - وهو مجهول - عن أبان بن أبي عياش - وهو متروك - والأحاديث على خروج المهدي أصحّ إسنادًا. قال ابن القيم: قلت: كحديث عبد الله بن مسعود عن النبي (صلى الله عليه وآله) عليه وآله) : «لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم، لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يبعث رجل منّي (أو من أهل بيتي) يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطًا وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً». رواه أبو داود والترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح». قال (يعني الترمذي) : وفي الباب عن علي وأبي سعيد وأُم سلمة وأبي هريرة، ثم روى حديث أبي هريرة وقال: «حسن صحيح» [115].